مجلة اتّحاد الجامعات العربيّة للآداب المجلد 19 العدد 1، 2022، ص ص 21- 50

# الاغتراب الاجتماعيّ وعلاقته بالسلوك العدوانيّ عند الشباب في المجتمع الكويتيّ

يعقوب يوسف الكندري *

تاريخ الاستلام 2020/01/28 تاريخ القبول 2020/07/15

https://doi.org/10.51405/19.1.2

## ملخّص

تتناول الدراسة الحالية العلاقة بين السلوك العدواني والاغتراب الاجتماعي بأبعاده الستة والمتمثلة في العجز، وانعدم المعنى، واللامعيارية، والعزلة الاجتماعية، والاغتراب الثقافي وفي النهاية الاغتراب عن النفس. وسعت الدراسة إلى ربط هذا المفهوم وأبعاده الستة بالسلوك العدواني على فئة الشباب داخل المجتمع الكويتي. اعتمدت الدراسة على عينة قدرها 486 مستجيبًا ومستجيبة من فئات الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 17 إلى 25 سنة وتم اختيارهم بطريقة مقصودة. اعتمدت الدراسة على استمارة خاصة شملت بعض المتغيرات الديموغرافية والأساسية واحتوت على مجموعة من المقاييس: المقياس الذاتي للتدين، المقياس الذاتي للدعم الاجتماعي، والمقياس الذاتي لشبكة العلاقات الاجتماعية، ومقياس السلوك العدواني، ومقياس الاغتراب الاجتماعي ذي الأبعاد الستة المذكورة والتي تعتبر من إعداد الباحث وترجمته. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في السلوك العدواني، وفروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الاغتراب الاجتماعي وأبعاده الستة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية والدعم الاجتماعي حسب متغير الجنس. وكذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير مقياس العدوان وبين متغير التدين، وبعض المتغيرات الاجتماعية (عدد أفراد الأسرة)، والدعم الاجتماعي، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير مقياس العدوان وبين متغير الاغتراب الاجتماعي وأبعاده الستة. فشريحة الشباب المتأثرة بسلوك اجتماعي اغترابي من الممكن أن تكون أكثر عنفا وعدوانية.

**الكلمات المفتاحيّة:** الاغتراب الاجتماعي، السلوك العدواني، مشكلات الشباب في المجتمع الكويتي.

© جميع الحقوق محفوظة لجمعيّة كلّيّات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتّحاد الجامعات العربيّة 2022.

* أستاذ الاجتماع والأنثروبولوجيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت.

**المقدّمة:**

ارتبط موضوع الاغتراب الاجتماعي بالدراسات والأبحاث المتعلقة بالعلوم الاجتماعية كافة. وتناولها المهتمّون بعلم الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية والأنثروبولوجيا وعلوم التربية من منطلقات بحثية مختلفة من جهة، ومترابطة من جهة أخرى. فقد اهتم بها الباحث في علم الاجتماع بحكم كونها مشكلة من المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع، واهتم بها الباحث في علم النفس بحكم كونها قضية نفسية لها ارتباط بالشخصية والسلوك، واهتم بها التربويون من خلال تأثيرها على الوضع التربوي والمدرسي للطالب، واهتم بها الباحث في مجال الخدمة الاجتماعية بحكم كونه يحاول وضع البرامج الخدماتية وتقديم الرعاية المناسبة، وكذلك الباحث الأنثروبولوجي عند مناقشتها فئة أو شريحة ثقافية محددة لها بعض الخصائص الاجتماعية المحددة، وكذلك ارتباطها - بكونها مشكلة اجتماعية - بأبعاد ثقافية مختلفة. فقد اهتمت هذه الفروع من المعرفة بهذه المشكلة الاجتماعية.

ولقد ارتبط مفهوم الاغتراب الاجتماعي بالعديد من المشكلات الاجتماعية، وارتبط هذا المفهوم أيضا بشكل كبير بالفئات العمرية الصغيرة وبالتحديد شريحة المراهقين والشباب. ولعل من أبرز المشكلات الاجتماعية التي ارتبطت بهذا المفهوم والتي أفردت لها الدراسات الغربية جل اهتمامها: مفهوم العنف والعدوان أو السلوك العدواني. فربطت العديد من الدراسات مفهوم العدوان بالاغتراب الاجتماعي. ولقد انصب الاهتمام بشكل أكبر بفئة المراهقين والشباب والسلوك العدواني الذي جاء واحدًا من عوامله الاغتراب الاجتماعي بأبعاده المختلفة. ولذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين هذين المتغيرين: الاغتراب الاجتماعي والعنف عند الشباب، والكشف عن ارتباطهما ببعض المتغيرات الأخرى.

**فروض الدراسة:**

تسعى الدراسة الحالية إلى أن تختبر الفروض التالية:

1. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالسلوك العدواني والاغتراب الاجتماعي بأبعاده الستة.
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بشبكة العلاقات الاجتماعية والدعم الاجتماعي.
3. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس العدوان وبين متغير التدين وبعض متغيرات الدعم الاجتماعي.
4. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس العدوان وبين مقياس الاغتراب الاجتماعي وأبعاده الستة.

**أهداف الدراسة:**

الهدف من هذه الدراسة هو التركيز على شريحة الشباب داخل المجتمع الكويتي، ودراسة أحد الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بسلوكهم الاجتماعي والمتمثل بالسلوك الاغترابي، مع دراسة تأثيره على السلوك العدواني لديهم. فمن المعروف بأن هذه الشريحة الاجتماعية ترتبط بشكل كبير بمشكلات اجتماعية محددة، من أبرزها مشكلة الاغتراب الاجتماعي والذي لا مغالاة في أنّه - بأبعاده المختلفة - قد يكون مسؤولاً عن العديد من المشكلات الاجتماعية الأخرى التي تعاني منها هذه الشريحة، وفي هذه المرحلة العمرية بالتحديد. ولذلك فإن الدراسة الحالية تحاول التركيز على الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب وعلاقته بالسلوك العدواني، كونها إحدى المشكلات الاجتماعية النفسية التي أصبح من المهم التركيز عليها في الوقت الراهن. فتحاول الدراسة الكشف عن العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والسلوك العدواني وربط هذا السلوك ببعض المتغيرات الاجتماعية داخل المجتمع، وأبرزها ما يسمى بالدعم الاجتماعي وشبكة العلاقات الاجتماعية التي تَعْتبر من المحددات الرئيسة للسلوك الاجتماعي والمناقض للعزلة الاجتماعية أحد أبرز أبعاد الاغتراب الاجتماعي داخل المجتمع. فالدراسة تحاول الكشف عن الفروق أيضا بين الجنسين في درجات الاغتراب والسلوك العدواني، وأثر هذه المشكلة وانعكاساتها على المجتمع. فتهدف الدراسة بشكل عام إلى ما يأتي:

1. الكشف عن العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي وأبعاده المختلفة وبين السلوك العدواني.
2. الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية المختلفة وعلاقة السلوك العدواني بالاغتراب الاجتماعي.
3. الكشف عن الفروق بين الجنسين في سلوكهم العدواني وفي شعورهم بالاغتراب الاجتماعي بأبعاده المختلفة، وفي علاقاتهم الاجتماعية العامة والدعم الاجتماعي، وعلاقة ذلك بالاغتراب الاجتماعي.

**أهمية الدراسة:**

تنطلق أهمية الدراسة النظرية من كونها تضم إلى التراث الأدبي القليل الذي ناقش موضوع الاغتراب الاجتماعي من حيث إسهامه في جانب يتعلق بالعنف الذي ندرت دراسته في الأدبيات العربية، فالمكتبة العربية فقيرة في الربط بين مفهومي الاغتراب الاجتماعي وأبعاده المختلفة وبين مفهوم السلوك العدواني. فالبحث قد يكون إضافة مناسبة لإدراك أحد الجوانب المتعلقة بالسلوك العنيف. بالإضافة إلى أن مفهوم العنف والسلوك العدواني يعد من المفاهيم التي كثر الاهتمام بها مؤخرا، لا سيما بعد ارتباط السلوك العدواني والعنف بجرائم انتشرت في الآونة الأخيرة، وما أطلق عليها بجرائم الإرهاب والعنف الدموي الذي أصبح أحد أبرز المتهمين به شريحة الشباب.

فالسلوك العدواني مشكلة معاصرة ارتبطت بالعمليات الإرهابية وخص الشباب على أنهم الأبرز والضالع في هذه العمليات. أما الأهمية العملية للدراسة فتنطلق من أن البحث عن أسباب هذا العنف والسلوك العدواني أصبح مهما للوقوف على أبعاده ومحاولة وضع الخطوات العلاجية المناسبة. وتبرز أهمية البحث أيضا من أنه من الممكن أن يساعد راسمي السياسة الاجتماعية في المجتمعات العربية بشكل عام في الكشف عن هذه الإشكالية التي من الممكن أن ترتبط بتسبب مشكلات اجتماعية أخرى كالعنف، والمخدرات، والسلوك الشاذ، وغيرها من المشكلات التي ترتبط بالمجتمع. فالمشكلات الاجتماعية العامة قد تكون نتاجًا للاغتراب الاجتماعي عند هذه الشريحة.

**مفاهيم الدراسة:**

**1- الاغتراب الاجتماعي Social Alienation**

"تمتد جذور فكرة الاغتراب إلى أعماق التراث الإنساني، ويتردد صداها في الملاحم اليونانية[1]. وقد تبنى هذا المفهوم العديد من المفكرين والمؤسسين في الفكر الاجتماعي. ولعل أبرز من استخدمها وعرفها كارل ماركس في مؤلفه رأس المال، عندما أشار إلى أنها عملية انفصال بين الناس ووسائل إنتاجهم[2]. ويعرف ريتشارد شاخت الاغتراب بأنه ظاهرة اجتماعية نفسية وأنه انسلاخ الفرد عن المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يولد "معاني عديدة، منها اللاوعي، اللاانتماء، الهامشية، السلبية، والتبعية"[3]. ويشير منصور والساسي[4] إلى مجموعة من الأدبيات التي تعرض مفهوم الاغتراب الذي يعني الابتعاد والغياب عن المكان الذي يعيش فيه الإنسان، وما يحمله من مشاعر نفسية، مقسما إياه اصطلاحيا بثلاث مراحل: أولاها المرحلة ذات المدلول الديني وهي انفصال الإنسان عن الله وعن الطبيعة، والمرحلة الثانية وهي انفصام الفرد عن الآخرين، والمرحلة الثالثة التي تمثلت في أعمال كارل ماركس، وفرويد، وإنجلز من علاقة بين انفصال العامل عن وسائل الإنتاج، وباغتراب الأنا عن الهو، أو اغتراب الشعور عن اللاشعور، وكذلك فقدان العلاقة. فالاغتراب بشكل عام هو مفهوم اجتماعي نفسي، فصّله العديد من الباحثين وأثاروا القضايا المتعددة حوله.

ستتبنى الدراسة الحالية مفهوم الاغتراب الاجتماعي الذي تبناه الطراح والكندري[5] والذي تم تحديده بأبعاد ستة رئيسة ننقلها كما جاءت. والذي يعتبر حالة يشعر من خلالها الإنسان بـ:

1. العجز: إحساس الفرد بالعجز تجاه الحياة والاستسلام والخضوع، وأن مصيره وإرادته ليست بيده.
2. انعدام المعنى: إحساس بأن الحياة لا معنى لها، ولا معنى لوجوده فيها.
3. العزلة الاجتماعية: وهي الوحدة والابتعاد عن العلاقـات الاجتماعية.
4. انعدام المعايير: عدم القدرة على الالتزام بقيم المجتمع ومعاييره، والفشل في إدراك المعايير السلوكية وتقبّلها.

5. الاغتراب الثقافي: الشعور بالصراع القيمي في المجتمع.
6. الاغتراب عن النفس: تباعد الفرد عن ذاته وهو نتيجة نهائية للأبعاد الأخرى.

فهذه الأبعاد الستة هي في الواقع مزيج بين التأثر والتأثير النفسي الاجتماعي على حد سواء. فالبيئة الاجتماعية وما تفرضه من قضايا ومشكلات تقابلها ردود أفعال سلوكية خاصة بالفرد، نتيجة الاغتراب ونتيجة لحدوث خلل في القدرة على التكيف الذاتي. ولقد أشار العديد من الدراسات إلى أن الاغتراب الاجتماعي يرتبط بالعديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية الأخرى المرتبطة بالسلوك والمؤثرة على المجتمع بشكل عام.

**2- السلوك العدواني:**

لا يمكن فصل هذا المفهوم عن مفاهيم أخرى يتداخل معها مثل العنف، والغلو والتعصب. فهذه المفاهيم تعتبر مفاهيم مكملة لمفهوم السلوك العدواني. فمن المهم هنا أن يتم تحديد هذا المفهوم وعلاقته بمفهوم العنف، Violence والعدوان Aggression، والتعصب والغلو Fanaticism. فيعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية العنف بأنه استخدام الضغط أو القوة بطريقة غير مشروعة وخارجة عن القانون ليؤثر على إرادة فرد ما[6]. وتعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان، والقهر والإكراه. والعنف استخدام صريح للضرب، والتقتيل، والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره[7]. وتعرف الموسوعة نفسها العدوان بأنه "كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف إلى الهدم والتدمير نقيضا للحياة في متصل من البسيط إلى المركب. ويكون العدوان مباشراً على فرد أو شيء هو مصدر الإحباط في صورة مختلفة سواء باستخدام القوة الجسمية أو بالتعبير اللغوي أو الحركي". وتزيد على ذلك موسوعة العلوم الاجتماعية أن العدوان هو سلوك مرتبط بإيذاء الغير أو الذات.

هناك تداخل بين هذه التعريفات مع مفهوم آخر يتصل في نهايته بهذا المفهوم ويولده، ويتمثّل في السلوك الإرهابي أو الإرهاب الذي يحدده معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه النزعة إلى بث الرعب الذي يثير الجسم والعقل. أي الطريقة التي تحاول بها جماعة منظمة أو حزب تحقيق أهدافه عن طريق استخدام العنف، بحيث توجه الأعمال الإرهابية ضد الأشخاص، سواء كانوا أفراداً أو ممثلين للسلطة ممن يعارضون أهداف هذه الجماعة"[8].

وأما ما تم تبنيه في هذه الدراسة للسلوك العدواني فهو العنف الذي تم قياسه من قبل باص وبيري، وتمّ تحديده بأربعة أبعاد تتمثل في: العدوان البدني، والعدوان اللفظي، والغضب، والعدائية، كما سيتم عرضه لاحقا في منهجية الدراسة.

**الشباب:**

هناك تعريفات متعددة للشباب أوردتها العديد من الأدبيات. فهناك من يعرفها من الجانب البيولوجي ويربطها بمراحل النمو، وهناك من يعرفها تربويا بالمراحل الدراسية، وهناك من يعرفها بالعمر بالسنوات، وغير ذلك من التعريفات. ولعل هناك من تبنى مفهوم الشباب والمقصود به الفئات العمرية التي تمتد بين 18-24 سنة، كما جاء في تبني هذا المفهوم لدى بعض الدراسات في المجتمع المحلي[9].

وتتبنى الدراسة الحالية الفئة الواقعة بين 17-25 سنة، كما جاء في بعض الأدبيات، وهي الفئة التي تكون قد انتهت مرحلتها الثانوية، وبدأت المرحلة الجامعية أو ما بعد الثانوية.

**أدبيات الدراسة:**

استخدم العديد من المفكرين الاجتماعيين الأوائل مفهوم اللامعيارية والاغتراب الاجتماعي أمثال أميل دوركهايم، وروبرت ميرتون، وكارل ماركس وغيرهم. ولعل من أوائل من وضعوا مفهوم اللامعيارية أو الأنومي - أي فقدان الفرد للمعايير الاجتماعية - كبعد رئيس للاغتراب الاجتماعي هو إميل دوركهايم في مؤلفه عن تقسيم العمل. فقد ربط دوركهايم بين الأنومي، التي تعني إصابة المجتمع بالانحلال والتفكك واللاقانون واختفاء القيم، وبين الوصول إلى حالة الفوضى والانحراف والسلوك المنحرف الذي تظهر كنتيجة للعلاقة بين الفرد والمجتمع[10]. ومن جانب آخر أشار ميرتون إلى هذا المفهوم الخاص باللامعيارية والأنومي في مؤلفه عن البناء الاجتماعي والأنومي؛ فقد أشار ميرتون إلى عملية التناقضات التي من الممكن أن تحدث بين البناء الاجتماعي والثقافي في المجتمع وبين أفراد هذا المجتمع. فمحافظة المجتمع على معاييره الاجتماعية تتطلب التوازن بين الأهداف والوسائل التي يمكنها أن تحقق ذلك، وتحقق معايير سليمة لذلك داخل المجتمع[11]. أما كارل ماركس، فقد ربط موضوع الاغتراب الاجتماعي في كتابه رأس المال بنمط الإنتاج الرأسمالي، والتي يخضع العامل من خلالها للقيام بمهام الإنتاج والصناعة لأشياء لا يملكها. فالجهد هو عبارة عن سلعة تباع، وينتج في نهاية المطاف انفصال بين العامل ونتيجة جهده[12]. هذا بالإضافة إلى عدد من المفكرين الآخرين الذين تناولوا هذه الفكرة أمثال هيجل وفيورباج وغيرهم. ولكن ما يعنينا هنا في هذا المكان هو ارتباط الاغتراب الاجتماعي بالعنف والسلوك العدائي.

فقد قامت جهود علميّة بمناقشة موضوع الاغتراب الاجتماعي عند الشباب بشكل عام، وموضوع علاقته بالعنف بشكل أكثر تحديدا. وربط العديد من الدراسات الغربية والعربية بإطار نظري وآخر تطبيقي بين هذين المتغيرين. فقد قام على سبيل المثال نينو واقناتو وكاي[13] Nino, Ignatow & Cai بدراسة عن العزلة الاجتماعية كأحد أبعاد الاغتراب الاجتماعي

وارتباطها بالعنف معتمدين على نظرية الإجهاد العامة General Strain Theory. وقد قاموا بمقارنة الشباب الذي يعاني من عزلة اجتماعية والشباب الممارسين لحياتهم الاجتماعية بشكل إيجابي في هذا السلوك. بالإضافة إلى الكشف عن علاقة الضغوط الاجتماعية والعزلة بسلوك العنف. وقد خلصت الدراسة إلى أن الشباب غير المهتمين بالجوانب الاجتماعية والمعزولين سجلوا معدلات أعلى في سلوكهم العنيف اجتماعيًا بالمقارنة بالآخرين.

وفي اتجاه نظري آخر، وبناء على نظرية البناء الاجتماعي Social Structure Theory، فقد أشار سيفرت Seifert [14] إلى أن المعدلات العالية من السلوك الإجرامي تنتج عن اغتراب اجتماعي، ومن أبرز محددات هذا الاغتراب عدم المساواة الاجتماعية التي من الممكن أن يشعر بها الفرد. ففي مجتمع لا تتحقق من خلاله المساواة الاجتماعية والعدالة وبالتحديد في الجوانب الاقتصادية، تكون محصلته الاغتراب الاجتماعي، ويؤدي هذا الاغتراب في النهاية إلى سلوك عنيف. وهذا يشير إلى أن أي خلل في البناء الاجتماعي من الممكن أن يؤدي إلى خلل في السلوك، والذي تكون إحدى نتائجه السلوك العنيف.

وفي دراسة خاصة عن سلوك الوالدين الاغترابي داخل نطاق الأسرة، قام الباحثون هارمان وكروك وهينيز Harman, Kruk & Hines (15) بمراجعة أدبية وتاريخية عن أشكال العنف الأسري وارتباطه بالاغتراب أو السلوك الاغترابي لدى الوالدين الذي له عواقب وخيمة. فقد أشاروا في أحد جوانب هذه المراجعة إلى أن شخصية الوالدين التي ترتبط بالاغتراب تنعكس بشكل سلبي على الأبناء، ومن الممكن أن تؤدي إلى سلوك عنيف ضدهم.

وفي الدراسات التي ارتبطت بالاغتراب الاجتماعي والعنف في المدرسة، أشارت روز Rose (16) إلى العلاقة التفاعلية بين المدرسة والنظام المدرسي من جهة، والطالب من جهة أخرى، وأثر ذلك على الاغتراب الاجتماعي عند الطالب، وبالتحديد العلاقة بين الأستاذ والطالب، وكيف أن هذه العلاقة من الممكن أن تحدث سلوكا عدائيا نتيجة لشعور الطالب بالاغتراب داخل المدرسة. وفي دراسة خاصة، على سبيل المثال، عن إيذاء الأقران والسلوك العدواني الخاص بهم على عينة من طلاب الثانوية، أشارت دراسة دلفابرو وزوملائه[17] Delfabbro et al. إلى أن الطلاب الذين سجلوا حالات إيذاء وعنف ضد أقرانهم هم أشخاص أكثر تعرضا للاغتراب الاجتماعي، وأكثر في المشكلات النفسية، وجاء تقديرهم لذاتهم ضعيفًا. وفي مقارنة بين الذكور والإناث، أوضحت الدراسة أن الطلاب الذكور كانوا يمارسون السلوك العدواني بصورة أكثر من الإناث، وكذلك أشارت الدراسة إلى أن السلوك العنيف يحدث بشكل أكثر داخل المدرسة مقارنةً بنظيره خارج أسوار المدرسة.

وفي دراسة خاصة عن أثر الأصدقاء، والصداقة، والحياة العائلية، ودرجة الضغوط اليومية التي يتم التعرض لها على حياة الشباب ودورها في خلق الجانب النفسي المناسب، أشارت دراسة كيا رانو وزملائه[18] Ciarano et al. إلى أن الصداقة لا تغني عن الدعم الأسري، حيث إن الأصدقاء والدعم الاجتماعي الذي يتلقاه منهم ليسا ذا تأثير ناجح على شعور الفرد بالاغتراب، إذا لم يرتبط بدعم أسري، ولكن الصداقة في الوقت نفسه تقوم بأدوار إيجابية في حياة الفرد منها حمايته ضد السلوك العدواني.

وركزت دراسة بوير[19] Boyer على قضية العنف والسلوك العدواني بين الإناث أنفسهنّ. وأشارت الدراسة إلى أن السلوك العنيف والعدواني ووقوع مجموعة من الضحايا لا ينعكس فقط على الذكور، إنما تعتبر الإناث جزءاً من هذه المشكلة نتيجة لمجموعة من العوامل الخاصة التي حاولت الدراسة التركيز عليها إلى مرحلة ما قبل الشباب. وأشار بوير إلى أن مسألة الاغتراب الاجتماعي تعتبر أحد محددات السلوك العنيف كما بينتها الدراسات المتعددة.

وفي ربط بين السلوك العدواني والشعور بالاغتراب الاجتماعي وعلاقة ذلك باستخدام الشباب لبعض الوسائل الإعلامية مثل الأفلام واستخدام الحاسب الآلي وشبكة المعلومات ذات المحتوى والطابع العنيف، أشارت دراسة سليتر[20] Slater إلى أن هناك فروقًا بين الجنسين، وفروقًا في السلوك العدواني في تكرار استخدام مثل هذه الوسائل الإعلامية. كما أشارت الدراسة إلى أن الاغتراب الناتج من المدرسة أو الأسرة أظهر بشكل جزئي علاقته بالعنف والسلوك العدواني، وارتباطه باستخدام شبكة المعلومات ذات المحتوى العنيف.

وقد قارن كولكا وزملاؤه[21] Kulka et al. في دراستهم عن النظام التربوي في المدارس الثانوية بين الاغتراب والمشاركة، ومدى تأثير ذلك على السلوك العدواني والسلوك المنحرف، الذي بيّن بكل وضوح الفرق بين نوعين أو مجموعتين من الطلبة، وهم المشاركون والفاعلون من جهة، والذين يعانون من اغتراب من جهة أخرى، وذلك من خلال المقارنة بين سلوكهم العدواني والمنحرف وكذلك أطوارهم الشخصية. فأشاروا إلى أن الأبناء الذين يشعرون بالاغتراب هم أصحاب السلوك العدواني والمنحرف، وهم أقل مشاركة في أنشطة المدرسة، وكذلك هم أكثر تجاوزا للقوانين واللوائح، وأكثر سلبية تجاه الهيئة التدريسية والإدارية في المدرسة.

وللبحث عن الفروق بين الذكور والإناث في معدلات العنف في المدارس، أشارت دراسة[22] كريزك Greszik التي تم تطبيقها على 1077 طالب وطالبة إلى أن كل الأعمال العنيفة والتي وصلت إلى حد الجريمة قام بها الطلاب الذكور، بينما كان الضحايا ومن مورس العنف ضدهم من الذكور والإناث على حد سواء.

وفي دراسة على طلبة الجامعة، وبالتحديد على العزلة الاجتماعية والانطواء، أوضحت دراسة ديمانت ووندهولز[23] Diamant and Windholz وجود علاقة بين الانطواء، الذي يعتبر بعدا من أبعاد الاغتراب الاجتماعي، وبين العديد من المتغيرات ومنها السلوك العدواني، وكذلك احتمالية الوصول إلى مرحلة الانتحار والعديد من المشكلات النفسية. وفي دراسة خاصة عن علاقة الأبناء والأمهات، أوضحت دراسة شوركي[24] Shorkey أن الذين يعانون من اغتراب اجتماعي هم أكثر الأفراد الذين يقومون بإيذاء أمهاتهم.

ومن جهة أخرى، عنيت بعض المشاريع العلمية بمحاولة دمج الأبناء والطلاب وتقديم بعض الحلول الخاصة لمن يعاني منهم من اغتراب، وذلك نتيجة لتأثير ذلك على وضعهم العام. فقد قدم أشفورد[25] Ashford نموذجا للوقاية من أحداث العنف، وذلك من خلال وضع الطلاب الذين يعانون من اغتراب ببعض البرامج الخاصة التي تؤهلهم لعملية الاندماج. وقد تم تقديم هذا البرنامج بالتحديد لشرائح الأقليات، الذين يعانون في الغالب من شعور الاغتراب.

وقد تناول عدد غير قليل من الدراسات العربية موضوع الاغتراب الاجتماعي أيضا الذي تم ربطه بمتغيرات متعددة. فقد عنى على سبيل المثال الحديدي[26] بدراسة مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية، وقارن بين الذكور والإناث بعد أن قام بتحديد مستوى الاغتراب وانتشاره، وكذلك ربطه بالمستوى الدراسي. وقام عزام[27] بدراسة الاغتراب أيضا في المجتمع الجامعي وانتشاره وربطه بمتغير السكن والدخل والمعاملة الأسرية وحجم الأسرة. وأشارت دراسة القريطي وآخرين[28] إلى الاغتراب في المجتمع الطلابي والسعودي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل العمر، والتخصص، والتحصيل، والمستوى الدراسي. وأشارت دراسة عيادة وزملائها[29] إلى مشكلة الاغتراب في صعيد جمهورية مصر العربية، وقارنت بين الذكور والإناث، وربطت الاغتراب ببعض الأعراض النفسية مثل اليأس والقيم الاجتماعية والأخلاق، وقد قارن منصور والساسي[30] بين الذكور والإناث في موضوع الاغتراب على طلبة الجامعة في الجزائر. وتم ربط المفهوم - أي الاغتراب - بعصر العولمة عند الباحثتين الضبع وآل سعود[31] اللتين درستا هذه المشكلة عند الإناث من الطالبات في جامعة الملك سعود. وعلى الرغم من تعدد الدراسات العربية حول الاغتراب فإنها لم تشر إلى ربط الاغتراب بالعدوان والسلوك العدواني، كما هو الحال في الأدبيات الغربية.

وقد خلصت دراسة بن عمارة وبن زاهي[32] إلى إن الاغتراب الاجتماعي يعتبر أزمة من الأزمات المعاصرة، بعد أن تم ربطها باستخدام الإنترنت عند شريحة الشباب، وأن الأزمة الحالية الآن هي أزمة شباب مغترب غير متوافق نفسيا، وأشارت هذه الدراسة في استنتاجها العام إلى إن الفرد المغترب يتبني سلوكات سلبية من ضمنها العنف.

وفي دراسة دكتوراه في الجزائر، ولطلبة جامعة وهران تحديدا، أشار عبد القادر[33] إلى وجدود علاقة بين الاغتراب الاجتماعي وبين السلوك العنيف عند بعض من طلبة الجامعة وفقا لبعض المتغيرات الخاصة بالثقافة والجنس، مبينا أهمية الاغتراب بشكله العام - بعد أن حدده بمجموعة من الأبعاد - وبين السلوك العنيف. وقد أشار العرب، وزهير، والرواشدة[34] في دراستهم عن الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة إلى بعض الأدبيات التي ربطت الاغتراب بالعنف عند شريحة الشباب، مثل دراسة خاصة عن الطلبة المغتربين الذين من الممكن أن يشعروا ببعض الأعراض النفسية، وإن من أبرز مظاهر الشخصية المغتربة التي تم استخلاصها هي العدائية والعنف، وإن هناك ارتباطا وثيقا بين الاغتراب والاضطرابات أو المتغيرات غير السوية ومن أبرزها العنف كسلوك. وربط خالد[35] بين نظرية اللامعيارية والأنومي التي جاء بها إميل دوركهايم، مبيّنًا اتجاهه النظري في السلوك العدائي والعدوانية عند دراسته أثر اللامعيارية التنظيمية في المؤسسات التنظيمية على السلوك المنحرف في مكان العمل في الجزائر.

وعلى المستوى المحلي تناولت دراسات قلة موضوع الاغتراب الاجتماعي. فقد أوضح الشلال[36] في دراسته عن الاغتراب الأسري وأثره في تنمية أفراد الأسرة الكويتية الفروق بين الآباء والأمهات في الشعور بالاغتراب وأنهما بشكل عام يعانيان من خبرات خاصة بالاغتراب بشكل مرتفع، مركزا على موضوع تنمية أفراد الأسرة. فركزت الدراسة على أبعاد ثلاثة تمثلت في مدى اغتراب الوالدين، ومدى إسهام الأسرة في تنمية الفرد داخل نطاق الأسرة، ومدى تأثير اغتراب الوالدين في الأسرة.

وقد قام الطراح والكندري[37] بدراسة خاصة عن الشباب والاغتراب في المجتمع الكويتي ركز فيها الباحثان على ربط هذا المفهوم ببعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية المختلفة، مستخدمين الأبعاد الثلاثة للاغتراب والمتمثلة في: العجز، واللامعيارية، والعزلة الاجتماعية. وقد أوضحت الدراسة أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور في أبعاد الاغتراب، وأوضحت الدراسة الفروق الإحصائية بين الجنسين. ولم يتم الكشف عن هذه الفروق في بُعد العجز فقط. وفي دراسة محلية أخرى للكندري[38] تعتبر امتدادًا للدراسة السابقة، ربط الباحث هذا المفهوم - الاغتراب الاجتماعي - بالمدرسة وطبقها على طلبة الثانوية العامة، مستخدما المقياس الخاص بالاغتراب والمكون من 35 بندا خاصا باللامعيارية والعزلة الاجتماعية، والشعور بالعجز تحديدا.

وفي دراسة محلية مقارنة غير منشورة، قام الكندري[39] بدراسة أبعاد الاغتراب الاجتماعي الستة المتمثلة في: العجز، وانعدام المعنى، والعزلة الاجتماعية، وانعدام المعايير، والاغتراب الثقافي، والاغتراب عن النفس. وتم تطبيقها على الشباب الذين ينتمون إلى عينة من أفراد المجتمع المحلي، وعينة أخرى من فئة الشباب ممن يتلقون الرعاية الاجتماعية في مكتب الشهيد بدولة الكويت. وقد أوضحت الدراسة بعض الفروق بين العينتين.

وعلى الرغم من تنوع الدراسات العربية والمحلية عن الاغتراب، فإنّ هذه الدراسات، في حدود علم الباحث، لم تربط هذا المفهوم - أي الاغتراب الاجتماعي - بالسلوك العدواني أو العنف عند فئة الشباب. فجاءت معظم هذه الدراسات مسلطة الضوء على الاغتراب بشكل عام وعلاقته ببعض الأبعاد والمتغيرات الاجتماعية الأخرى. ولذلك فإن الدراسة الحالية ستركز على علاقة الاغتراب الاجتماعي بأبعاده المختلفة بالسلوك العدواني لدى عينة من الشباب داخل المجتمع الكويتي، الذي يعتبر السلوك العدواني أحد أبرز ملامح السلوك الإرهابي، الأمر الذي يمكن من خلاله أن يتفاقم فيه التأثير وتطال عواقبه الوخيمة المجتمع بشكل عام.

**منهج الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استخدام المسح الاجتماعي الذي يعتبر المنهج الأنسب لقياس اتجاهات أفراد العينة نحو القضية المدروسة.

**أولاً - مجتمع البحث وعيّنته:**

يتمثّل مجتمع الدراسة في شريحة الشباب من الكويتيين في المجتمع الكويتي دون سواهم، والذين يقعون بين 17 و25 عاما. وقد بلغ حجم العينة المختارة لهذه الدراسة 486 مستجيبًا ومستجيبة (203 ذكور، 283 إناث) من فئات الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و25 سنة. وبلغ متوسط أفراد العينة 22.37 (1.59 = ع). وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة العينة المقصودة، وروعي أن يكون التطوع هو الأساس عند عملية الإجابة على بنود الأسئلة؛ وذلك لضمان صدق إجابة المبحوث، وخاصة لهذه الفئة العمرية التي يجب أن يتم فيها مراعاة بالغة عند توزيع الاستبانة عليهم ومعرفة مدى جديتهم للإجابة على الأسئلة الخاصة بهم. وقد تم اختيار عينة الدراسة في المواقع والأماكن التي يتواجد فيها الشباب من أسواق، ونوادٍ، وفي المؤسسات العلمية في الجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي، وغيرها من أماكن التجمعات الشبابية. ولقد روعي عند عملية توزيع الاستبانة الاختلافات الثقافية والاجتماعية بين أفراد العينة المختارة؛ فشملت مختلف المحافظات في الكويت ومختلف الشرائح الاجتماعية.

**ثانياً: أداة الدراسة ومتغيراتها:**

تم إعداد استمارة خاصة بالدراسة احتوت على مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والديموجرافية، بالإضافة إلى احتوائها على مجموعة من المقاييس الاجتماعية. فقد تضمنت الاستمارة متغيرات خاصة بسنة الميلاد، والجنس، والمحافظة. واشتملت الاستمارة على مجموعة من المتغيرات الأسرية المتمثلة في عدد الأخوة والأخوات الذين يعيشون مع المستجيب في المنزل نفسه. وقد اشتملت الاستمارة أيضًا على مجموعة من المقاييس الذاتية Self-Rating Scales

تتمثل في المقياس الذاتي للتدين، والمقياس الذاتي للدعم الاجتماعي الذي يتضمن بعدين أساسيين: الأول يقيم مدى التواصل مع الأقارب، والآخر يقيم مدى التواصل مع الأصدقاء، وهي مقاييس مكونة من 10 أبعاد تقع بين منخفضة جدا = (1) وعالية جدا = (10). والمقياس الثالث هو المقياس الذاتي لتحديد شبكة العلاقات الاجتماعية التي جاءت عن طريق سؤالين حُدّد من خلالهما للمستجيب في السؤال الأول عدد الأصدقاء المقربين جدا، والثاني عدد الأصدقاء بشكل عام.

بالإضافة إلى ذلك، جاءت في هذه الاستمارة مقاييس اجتماعية أخرى وهي:

**1- مقياس الاغتراب الاجتماعي:** وهو مقياس مكون من ستة أبعاد، وهي في واقع الأمر مقاييس أجنبية تمت ترجمتها وتطبيقها على الثقافة المحلية، وتم إجراء مجموعة من التعديلات عليها، وإلغاء بعض الأسئلة التي لا تتوافق مع الثقافة المحلية، وتمّ استخدامها في دراسة سابقة[40].

وهذه الأبعاد التي تم تعريفها سابقا هي:

**أ. مقياس العجز Powerlessness:**

وهو مقياس قام بتطويره دين[41] Dean ويتكون من تسع عبارات. ومن أمثلة هذه العبارات: "أشعر بالقلق على المستقبل الذي يواجه أطفال هذا العصر"، و"أشعر أحياناً بأن هناك بعض الأشخاص يقومون باستغلالي"،...

**ب. مقياس انعدام المعايير Normlessness**

وهو مقياس قام بتطويره أيضاً دين[42] Dean، ويتكون من ست عبارات، ومن أمثلة هذه العبارات: "الغاية غالباً تبرر الوسيلة" و"أفكار الناس تتغير بشكل كبير ولا نستطيع أن نعتمد على هذه الأفكار بشكل دائم"، ...

**ت. مقياس العزلة الاجتماعية Social Isolation**

وهو مقياس قام بتطويره أيضاً دين[43] Dean، ويتكون من تسع عبارات. ومن أمثلة هذه العبارات: "أحياناً أشعر بالوحدة في هذا العالم"، و"لم يعد أصدقائي يدعونني كثيراً كما أتمنى"، ...

**ث. مقياس انعدام المعنى Meaninglessness**

وهو مقياس قام بتطويره نيل وكروت[44] Neal and Groat. ويتكون المقياس من تسع عبارات. ومن أمثلة هذه العبارات: "من الصعب أن ينام الإنسان ليلاً عندما يفكر في الأزمات المتكررة في العالم وما سوف يحدث إذا انفجرت هذه الأزمات"، ...

**ج. مقياس الاغتراب عن النفس Self-Estrangement**

وقام بتطوير هذا المقياس كوهنم وسكولر[45] Kohenm and Schooler، ويتكون هذا المقياس من أربع عبارات، منها: "أشعر عادة بأنه لا يوجد هدف مناسب لأعيش من أجله"، و" أشعر عادة بالملل من كل شيء"، ...

**ح. مقياس الاغتراب الثقافي Cultural Estrangement**

وقام بتطوير هذا المقياس أيضاً كوهنم وسكولر[46] Kohenm and Schooler ويتكون هذا المقياس من أربع عبارات منها: "أفكاري وآرائي حول الأمور والقضايا المهمة مختلفة عن أفكار وآراء أقاربي"، و"أفكاري وآرائي مختلفة عن أصدقائي"، ...

**الصدق والثبات:**

وقد جاء إعداد هذا المقياس والإجراءات الخاصة به وأبعاده الستة بواسطة الباحث في دراسة سابقة[47] بعد أن تمت ترجمته والاطلاع على الدراسة السابقة التي استخدمت ثلاثة أبعاد منها[48]. فقد تم الاعتماد على المقياس الخماسي الذي يبدأ بموافق بشدة (5)، وينتهي بغير موافق بشدة (1) ولقد تم القيام بترجمة هذه المقاييس الستة من اللغة الإنجليزية إلى العربية (عدا المقياس الثالث "العزلة الاجتماعية" الذي سبق أن تمت ترجمته واستخدامه في دراسات سابقة). ولقد تمت ملاءمة بعض العبارات الخاصة في هذه المقاييس الفرعية لثقافة المجتمع المحلي. وتم تحويل الأسئلة أيضاً بترجمة عكسية إلى اللغة الإنجليزية وعرضه على متخصص في اللغة الإنجليزية؛ لضمان شمول الترجمة المفهوم الخاص والمراد، مع الاعتماد على الأبعاد الثلاثة الأولى في الدراسة السابقة. ولقد عرضت الترجمة بعد إعدادها النهائي على ستة من المتخصّصين في مجال العلوم الاجتماعية. وتمت استشارتهم وطلب منهم قراءة فقرات المقياس بأبعاده الستة ومراجعتها، ومن ثم الوقوف على العبارات الواردة فيه، وطلب منهم التعديل والتغيير في بنود العبارة لضمان قياسها لما وضعت له، ولقد تم إجراء بعض التعديلات على المقياس بأبعاده الستة، وتمت مراجعة هذه التعديلات وإعادتها للمحكمين مرة أخرى ووافقوا عليها.

ولقد تم تطبيق دراسة استطلاعية على خصائص العينة ذاتها وتم اختبار خاص بالثبات على هذا المقياس بأبعاده الستة. ولقد تم الاعتماد على اختبار ألفا كرونباخ الذي يبين تماسك العبارات. وأشار الاختبار إلى درجات عالية من الثبات يوضحها الجدول (1).

**الجدول (1):** يوضح معامل ألفا كرونباخ أبعاد الاغتراب الستة

| المقياس | مقياس الثبات |
|---|---|
| العجز | .91 |
| انعدام المعايير | .90 |
| العزلة الاجتماعية | .87 |
| انعدام المعنى | .79 |
| الاغتراب عن النفس | .90 |
| الاغتراب الثقافي | .89 |

ويلاحظ من الجدول الدرجة العالية من الثبات. أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية لهذه الأبعاد، فبلغ مقياس الثبات (.89). وهي درجة عالية من الثبات أيضاً.

هذا بالإضافة إلى أنه تم القيام بقياس الثبات أيضاً من خلال الاختبار وإعادة الاختبار، وهو اختبار يقيس ثبات الإجابات بحيث لو تكرر المقياس فإنه يؤدي إلى النتائج نفسها. فقد تم إجراء الاختبار وتكراره بعد أسبوعين على العينة ذاتها. وتم إجراء اختبار العلاقة على المقياس الكلي، وكانت العلاقة قوية جداً (.91) فوفقاً لما سبق، تم الاطمئنان على صدق المقياس وثباته.

**2- مقياس العدوان:**

وهو مقياس من تصميم ووضع باص وبيري[49] Buss and Perry. وقد قام بترجمة هذا المقياس أحمد عبد الخالق[50]، وتم استخدامه في عدة دراسات محلية[51]. ويتكون المقياس من 29 بندا ويشمل أبعادا أربعة تتمثل في الآتي:

1. العدوان البدني: ومثال عباراته: "في بعض الأحيان لا أستطيع السيطرة على رغبة قوية في ضرب شخص آخر".
2. العدوان اللفظي: ومثال عباراته "لا أستطيع أن أمنع نفسي من الدخول في جدال حين يختلف الآخرون معي".
3. الغضب: ومثال عباراته "أشعر أحيانا كأنني قنبلة على وشك الانفجار".
4. العدائية: ومثال عباراته "ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا دعت الضرورة إلى ذلك"،

واشتمل المقياس على بدائل أربعة تبدأ بأعارض بشدة = (1)، وأوافق بشدة = (4). وقد بيّن المقياس درجة عالية من الثبات. وفي الدراسة الحالية المطبقة على الشباب بلغ معامل الثبات كرونباخ (.86).

**ثالثا - الإجراءات الإحصائية:**

وللإجابة على الفرضيات الخاصة بالبحث، تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة 17 (SPSS (version 17، فقد تم إدخال البيانات وتم استخدام الآتي:

1- استخدام اختبار (ت) t-test لقياس الفروق بين الذكور والإناث في بعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالدعم الاجتماعي ومقياس العدوان والاغتراب الاجتماعي وأبعاده الستة.
2- مقياس العلاقة بيرسون Pearson correlation، لقياس العلاقة بين متغير العدوان من جهة، وبعض المتغيرات الاجتماعية ومقياس الاغتراب الاجتماعي من جهة أخرى.
3- مقياس معامل الانحدار المتعدد Multiple Regression للتنبؤ ببعض المتغيرات ذات الصلة مع متغير السلوك العدواني.

**نتائج الدراسة**

**أولا- اختبار الفرضية الأولى والثانية:**

لاختبار الفرضية الخاصة بأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالسلوك العدواني والاغتراب الاجتماعي بأبعاده الستة، وكذلك اختبار الفرضية الخاصة بأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بشبكة العلاقات الاجتماعية والدعم الاجتماعي، فإن الجدول (2) يوضح لنا هذه الفروق.

**الجدول (2):** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني والاغتراب حسب الأبعاد الستة والمتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية والدعم الاجتماعي:

| المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالسلوك العدواني والاغتراب الاجتماعي بأبعاده الستة | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| المتغير | ذكور | | إناث | | قيمة ت |
| | م | ع | م | ع | |
| السلوك العدواني | 63.45 | 11.92 | 62.38 | 11.89 | 974. |
| الاغتراب الاجتماعي | 119.93 | 18.12 | 127.33 | 15.81 | -4.79** |
| العجز | 29.95 | 5.74 | 31.18 | 5.00 | -2.52* |
| انعدام المعنى | 18.06 | 4.27 | 19.46 | 3.37 | -3.83** |
| العزلة الاجتماعية | 24.62 | 5.14 | 26.61 | 4.98 | -4.28** |
| انعدام المعايير | 24.77 | 4.52 | 27.02 | 3.59 | -6.13** |
| الاغتراب عن النفس | 9.61 | 3.63 | 10.46 | 3.55 | -2.57* |
| الاغتراب الثقافي | 13.15 | 3.40 | 12.59 | 3.32 | -1.82 |

| المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بشبكة العلاقات الاجتماعية والدعم الاجتماعي | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| المتغير | ذكور | | إناث | | قيمة ت |
| | م | ع | م | ع | |
| عدد الأصدقاء المقربين | 5.64 | 4.24 | 3.22 | 2.34 | 7.95** |
| عدد الأقارب المقربين | 4.39 | 3.76 | 3.25 | 3.36 | 3.39** |
| التواصل الاجتماعي مع الأقارب | 6.41 | 2.32 | 6.73 | 2.33 | 1.52- |
| التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء | 7.86 | 1.97 | 7.48 | 1.90 | 2.14* |
| مقياس التدين | 6.27 | 1.60 | 5.79 | 1.58 | 3.23** |

*$p<0.05$; **$p<0.01$

لم تكشف نتائج الدراسة التي يوضحها الجدول (2) وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس السلوك العدواني. ولكنها كشفت في المقابل أن الإناث قد سجّلن معدلات أقل من الذكور في درجة الاغتراب الاجتماعي العام وجميع أبعاده عدا الاغتراب الثقافي، فقد سجل الذكور متوسطًا قدره 119.93 (ع=18.12) في مقياس الاغتراب الاجتماعي بشكل عام، بينما سجّلت الإناث متوسطًا قدره 127.33 (ع=15.81). والفروق هنا دالة عند مستوى (0.01). وفيما يتعلق بالأبعاد الأخرى، سجل الذكور متوسطات أقل في بُعد العجز، حيث سجلوا متوسطًا قدره 29.95 (ع=5.74)، بينما سجّلت الإناث متوسطًا قدره 31.18 (ع=5.00)، والفروق هنا دالة إحصائيا عند مستوى (0.05). أما بعد انعدام المعنى، فقد سجل الذكور متوسطا قدره 18.06 (ع=4.27) فيما سجّلت الإناث متوسطا قدره 19.46 (ع=3.37) والفروق هنا دالة عند مستوى (0.01). وفيما يتعلق ببعد العزلة الاجتماعية، جاء متوسط درجة الذكور 24.62 (ع=5.14)، بينما سجّلت الإناث معدل 26.61 (ع= 4.98)، والفروق هنا دالة إحصائيا عند مستوى (0.05). وكذلك الحال بالنسبة لبعد انعدام المعايير الذي جاء الذكور بمتوسط حسابي بلغ 24.77 (ع= 4.52)، بينما سجّلت الإناث معدلا قدره 27.02 (ع= 3.59)، والفروق هنا دالة إحصائيا عند مستوى (0.01). أما فيما يتعلق ببعد الاغتراب عن النفس، فقد سجل الذكور متوسطًا قدره 9.61 (ع= 3.63)، بينما سجّلت الإناث معدلا قدره 10.46 (ع= 3.55)، والفروق هنا دالة إحصائيا عند مستوى (0.05). فقد سجل الذكور بشكل عام معدلات أقل من الإناث في معدلات الاغتراب الاجتماعي العام بأبعاده المختلفة، ولم تسجل أي فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الاغتراب الثقافي فقط.

ويشير الجدول (2) كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور في جميع المتغيرات عدا متغير التواصل الاجتماعي مع الأقارب الذي أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما فيه. فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور قد سجلوا معدلات أعلى من الإناث في عدد الأصدقاء المقربين (م= 5.64، ع= 4.24) بالمقارنة

بالإناث (م= 3.22، ع= 2.34)، وفي عدد الأقارب المقربين (م= 4.39، ع= 3.76) بالمقارنة بالإناث (م= 3.25، ع= 3.36)، وفي التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء (م= 7.86، ع= 1.97) بالمقارنة بالإناث (م= 7.48، ع= 1.90)، وأخيرا مقياس التدين الذي جاء بمتوسط 6.27 (ع=1.60)، بالمقارنة بمتوسط الإناث الذي بلغ 5.79 (ع= 1.58). ولقد جاءت جميع هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.01) عدا التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء الذي جاء عند مستوى (0.05).

ولقد أشارت الدراسة إلى أن الإناث هن أكثر شعورا بالاغتراب من الذكور، وهي نتيجة جاءت متوافقة مع دراسات محلية أخرى في بعض من أجزائها[52]. وقد يكون ذلك مرتبطًا بطبيعة المجتمع المحلي واختلاط الذكور وسعة علاقاتهم الاجتماعية مقارنة بالإناث. وفي تطبيق ذلك على السلوك العدواني، فإن الاغتراب عند الذكور قد يكون أشد وقعا منه عند الإناث في ظهور هذا السلوك وتأثيره على المجتمع. فالإناث في ظل العزلة الاجتماعية التي يعشنها بالمقارنة مع الذكور، فإن محيط أي سلوك، ومنها السلوك العدواني قد لا يخرج من هذا المحيط الذي سيكون بكل تأكيد داخل نطاق الأسرة. فظهور السلوك العدواني يكون في إطار الأسرة وفي الإطار الاجتماعي الضيق - إن صح التعبير - الذي تعيش به الفتاة. والعكس قد يكون صحيحا بالنسبة للذكور. فمجال الاتصال والاحتكاك الخارجي لمجتمع الذكور أكبر مقارنة بالإناث، ومجال هذا التواصل مع المجتمع الأكبر قد يكون له تأثيرا أكبر، ومن الممكن أن يخرج السلوك العدواني المرتبط بالاغتراب عند الشباب من الذكور بصورة دراماتيكية أشد وقعا من المحيط الأسري. ولعل هذا ما قد يفسر لنا انخراط الشباب من الذكور في العديد من العمليات الإرهابية. فالتفريغ الذاتي للسلوك العدواني للإناث من الشباب قد يكون داخليا وفي محيط الأسرة، بينما التأثير العدواني للشباب من الذكور قد يمتد إلى خارج نطاق الأسرة وفي المحيط المجتمعي. هذا بالإضافة إلى الخصائص الجسمانية والفسيولوجية للذكور التي تجعل لهذه السمات التأثير الأكبر على المجتمع. وهذا ما أكّدته بعض الدراسات[53] التي أشارت إلى أن الإناث هن غالبا ما يكن الضحية للجرائم العدوانية، بعكس الذكور الذين يعتبرون ضالعين بكونهم جناة أكثر.

**ثانيا - اختبار الفرضية الثالثة والرابعة:**

لاختبار الفرضية التي تشير إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس العدوان وبين متغير التدين وبعض متغيرات الدعم الاجتماعي، وما إذا كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس العدوان ومقياس الاغتراب الاجتماعي وأبعاده الستة، فقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن هذه العلاقة. والجدول (3) يوضح هذه العلاقة، وكذلك الجدول (4) يوضح أكثر المتغيرات ذات العلاقة التي يمكن التنبؤ بها بعملية التأثير.

**الجدول (3):** يوضح العلاقة بين متغير مقياس العدوان وبين متغير التدين وبعض المتغيرات الاجتماعية والدعم الاجتماعي وبين متغير الاغتراب الاجتماعي وأبعاده الستة باستخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون:

| المتغير | درجة وقوة العلاقة بين مقياس العدوان ومتغير التدين وبعض متغيرات الدعم الاجتماعي | | |
|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | إجمالي العينة |
| مقياس التدين | -.280** | -.171** | -.206** |
| عدد الأخوة الذين يعيشون في المنزل نفسه | .168* | -.058 | .024 |
| عدد الأصدقاء المقربين | -.040 | .111 | -.052 |
| عدد الأقارب المقربين | -.051 | -.128* | -.087 |
| الدعم الاجتماعي (الأقارب) | -.056 | -.310** | -.210** |
| الدعم الاجتماعي (الأصدقاء) | .125 | -.177** | -.045 |
| المتغير | درجة وقوة العلاقة بين مقياس العدوان ومقياس الاغتراب الاجتماعي وأبعاده الستة | | |
| | ذكور | إناث | إجمالي العينة |
| الاغتراب الاجتماعي | *177. | **356. | **268. |
| العجز | **217. | **274. | **236. |
| انعدام المعنى | *181. | **325. | **250. |
| العزلة الاجتماعية | **220. | **170. | **174. |
| انعدم المعايير | **434. | **387. | **399. |
| الاغتراب عن النفس | **247. | **259. | **256. |
| الاغتراب الثقافي | **344. | *460. | **388. |

*$p<0.05$; **$p<0.01$

لقد كشفت النتائج أن هناك علاقة سلبية بين متغير السلوك العدواني ومتغير التدين عند أفراد العينة كافة (r= -.206; $P<.01$)، وكذلك الذكور لوحدهم (r= -.280; $P<.01$) والإناث بمفردهنّ (r= -.171; $P<.01$). إنّ ذلك يعني أنه كلما زادت درجة التدين أو كلما زاد التقدير الذاتي للتدين عند الفرد من شريحة الشباب، قلت عنده معدلات السلوك العدواني. أما فيما يتعلق ببقية متغيرات شبكة العلاقات الاجتماعية المتمثلة في عدد الأخوة الذين يعيشون مع الفرد في المنزل نفسه، وعدد الأصدقاء والأقارب المقربين لدى الفرد، ومتغير الدعم الاجتماعي المتمثل في تقدير مدى التواصل مع الأقارب والأصدقاء، فقد سجلت نتائج الدراسة فروقا بين الذكور والإناث من حيث علاقتهما بالسلوك العدواني، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك دلالة إحصائية موجبة بين عدد الأخوة والأخوات الذين يعيشون مع الفرد في المنزل نفسه بالنسبة

لأفراد العينة من الذكور وبين السلوك العدواني (r=.168; $P<.05$)، أي أنه كلما زاد عدد الأخوة والأخوات الذين يعيشون مع أفراد العينة من الذكور في المنزل نفسه، زاد لديهم السلوك العدواني. وهذه العلاقة لم تظهرها النتائج عند أفراد العينة من الإناث. وفي المقابل، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة عند أفراد العينة من الإناث بين مقياس العدوان وبين متغير عدد الأقارب المقربين لهن (r= -.128; $P<.05$)، والدعم الاجتماعي الذي يتم تلقيه من الأقارب (r= -.310; P<.01)، ومن الأصدقاء (r= -.177; $P<.01$)، ولم تظهر النتائج وجود مثل هذه العلاقة عند أفراد العينة من الذكور في هذه المتغيرات مع السلوك العدواني، بمعنى أنه كلما زادت العلاقات الاجتماعية الداعمة من الأقارب المقربين عند أفراد العينة من الإناث، والدعم الاجتماعي المقدم من الأقارب والأصدقاء لديهم، قل معدل السلوك العدواني لديهم.

ويشير الجدول (3) أيضا إلى أن هناك علاقة بين مقياس السلوك العدواني وبين متغير الاغتراب الاجتماعي وأبعاده الستة كلها، واتجاه العلاقة هنا إيجابي وعند مستوى دلالة إحصائية (0.01). فاشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين السلوك العدواني ومقياس الاغتراب الاجتماعي الكلي (r=.268)، وأبعاده المتمثلة في: العجز (r=.236)، وانعدام المعنى (r=.250)، والعزلة الاجتماعية (r=.174)، وانعدام المعايير (r=.399)، والاغتراب عن النفس (r=.256)، والاغتراب الثقافي (r=.388) عند أفراد العينة كافة. وقد أشارت النتائج إلى العلاقة ذات الدلالة الإحصائية أيضا عند الذكور والإناث كل على حدة. وهذا يعني أنه كلما زادت معدلات الاغتراب الاجتماعي وأبعاده الستة المختلفة المذكورة، زادت معه معدلات السلوك العدواني لأفراد العينة.

واستكمالا لاختبار الفرضيتين الثالثة والرابعة، وللقيام بعملية تنبؤ بالمتغيرات ذات العلاقة والتأثير على السلوك العدواني، تم استخدام معامل الانحدار المتعدد، بعد أن تم اختبار مجموعة من المتغيرات الاجتماعية المتعددة المستخدمة في الدراسة لمعرفة قوة التأثير. والجدول (4) يوضح لنا المتغيرات ذات العلاقة:

**الجدول (4):** يوضح معامل الانحدار الأحادي لمتغير العدوان مع المتغيرات الاجتماعية ذات العلاقة والتنبؤ.

| المتغير | B | Beta | t-value |
|---|---|---|---|
| العجز | 427. | 180. | **74. |
| العزلة الاجتماعية | 395. | 164. | *2.46 |
| الاغتراب عن النفس | 205. | 683. | **2.88 |
| الاغتراب الثقافي | 509. | 141. | *2.28 |

*$p<0.05$;  **$p<0.01$

يشير الجدول (4) إلى أن المتغيرات الأربعة والمتمثلة في: العجز، والعزلة الاجتماعية، والاغتراب عن النفس، والاغتراب الثقافي تلعب كعوامل من الممكن التنبؤ بها لحدوث السلوك العدواني. فالارتفاع في معدلات مقياس السلوك العدواني، يوافقه زيادة في مقياس بعد العجز (Beta =.180; $P$<.01)، والعزلة الاجتماعية (Beta =.164; $P$<.05)، والاغتراب عن النفس (Beta =.683; $P$<.01)، والاغتراب الثقافي (Beta =.141; $P$<.05). فالزيادة في هذه الأبعاد يقابلها زيادة متوقعة للسلوك العدواني.

ولعل من أبرز المهيئات البيئية التي من الممكن أن تقوم بدور رئيس في تهيئة المناخ المناسب لظهور السلوك العنيف في ظل اغتراب الفرد وشعوره بأبعاد هذا الاغتراب هو ما يعرض في وسائل الإعلام المتخلفة وتأثير الأدوات التكنولوجية. فقد أشار العديد من الدراسات إلى التأثير التقني والأجهزة الإعلامية المختلفة على السلوك العدواني وعلى الشعور بأبعاد الاغتراب المتعددة، مثل الشعور بالعزلة الاجتماعية وارتباطها على سبيل المثال بأثر استخدام التكنولوجيا الحديثة وبالتحديد استخدام شبكة المعلومات[54]. وكذلك تأثير وسائل الإعلام المختلفة على السلوك الاغترابي ومن ثم العدوان، وهذا الذي جاء متوافقا مع بعض الدراسات[55]. وكما زعم في هذا الجانب ناي واربنج[56]، الذي وصف التطورات في مجال التكنولوجيا، وبالتحديد تكنولوجيا المعلومات التي أثرت على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الأسري وداخل المحيط الاجتماعي للمجتمع الأكبر. ولا شك أن العنف والسلوك العنيف هو أحد أبرز محتوى الأجهزة الإعلامية التي من السهل التأثر بها وخاصة عند شريحة الشباب.

ولعل هناك جانبا آخرا مهما مرتبطا بموضوع السلوك الاغترابي وهو ذلك المرتبط بدرجة التدين. فارتبط التدين أو التقدير الذاتي للتدين للفرد بانخفاض معدلات السلوك العدواني. فقد أشارت بعض الدراسات إلى العلاقة السلبية بين درجة التدين والسلوك العنيف[57]. ولا بد من الإشارة إلى أن قياس التدين هنا جاء ذاتيا أي من خلال مقياس ذاتي يحدد من خلاله المستجيب درجة تدينه بشكل عام، دون الدخول في الأبعاد المختلفة للسلوك الديني. وهذا ما يدفع إلى إبراز جانب مهم لا بد من استكماله ودراسته، وهو المتعلق بالسلوك والمعتقدات الدينية التي يؤمن بها الفرد وعلاقتها بالسلوك العدواني من جهة، وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي من جهة أخرى. فلو تم تطبيق هذه الدراسة على أفراد اشتركوا في عمليات إرهابية على سبيل المثال أو سلوك عدواني قائم على أساس ديني، لكان تقييمهم الديني الذاتي عن أنفسهم عاليا. ولكن أفراد العينة المختارة هم من عامة أفراد المجتمع، وتم اختيارهم ليس على أساس التقسيم السلوكي، أو ممن اشترك بعمليات عدوانية محددة. وهو الأمر الذي يدفع إلى ضرورة تبني دراسة أخرى تهدف إلى التعرف على عينة محددة ذات توجه عدائي تقاس من خلالها درجات الاغتراب الذي تعاني منه، بالإضافة إلى فحص السلوك العدواني لديها.

إن إحساس الفرد بالوحدة والعزلة الاجتماعية، وابتعاده عن العلاقات الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه، من المتغيرات المهمة ذات الارتباط بالسلوك العدواني. ولعل جميع هذه المتغيرات ارتبطت بالجانب الاجتماعي والنفسي في المحيط الثقافي الذي يعيش فيه الفرد. ولعل مكمن الخطورة في تحول هذا السلوك وظهور آثاره على المجتمع. فالفرد هو الوحدة الرئيسة الأولى داخل المجتمع، وواقع المجتمع ومشكلاته وخضوعه إلى مشكلات اجتماعية متعددة ومنها مشكلة العنف ما هي إلا انعكاس للوضع الأسري ووضع الفرد داخل الأسرة.

هذا بالإضافة إلى أن هناك أهمية قصوى في دراسة كل بعد من أبعاد الاغتراب على حدة، وربطه بالسلوك العدائي؛ نظرا لما يحتويه كل بعد من هذه الأبعاد من متغيرات وعوامل يمكن فحصها واختبارها. وهناك حاجة أيضا للتميز والتفريق أيضا بين أبعاد السلوك العدواني نفسه وربطه بالاغتراب، سواء أكان هذا السلوك عدوانيا لفظيا أم بدنيا. ومن المهمّ دراسة مثل هذه الأبعاد للوقوف على حقيقة السلوك العدواني من جوانبه المختلفة. فالاغتراب والعدوان هما سلوكان اجتماعيان ونفسيان ارتبطا بالثقافة والمحيط الثقافي للمجتمع.

**الخاتمة**

كشفت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين السلوك العدواني والاغتراب الاجتماعي بشكل عام وأبعاده الستة المتمثلة في: العجز، والانعدام المعنى، والعزلة الاجتماعية، وانعدام المعايير، والاغتراب عن النفس والاغتراب الثقافي. فارتبط السلوك العدواني، كما بيّنت الدراسة، بإحساس الفرد بالعجز تجاه الحياة، وحالة الشعور بالاستسلام والخضوع، وأن المصير والإرادة ليسا بيد الإنسان. وارتبط السلوك العدواني أيضا بشعور الفرد وإحساسه بأن الحياة لا معنى لها، وأنه لا معنى لوجود الإنسان فيها. وكذلك ارتبط هذا السلوك في حالة الفشل التي يمكن أن يعيشها الإنسان في تقبل المعايير السلوكية الخاصة بالمجتمع وعدم القدرة على التكيف والالتزام بالقيم والمعايير المجتمعية. وأشارت النتائج أيضا إلى أن الصراع القيمي، وابتعاد الفرد عن ذاته من العوامل الأخرى المرتبطة بالسلوك العدواني.

إن المشكلات الاجتماعية المجتمعية ما هي إلا انعكاس للوضع الأسري وحياة الفرد فيها. ومتى تفاعل المجتمع مع هذا السلوك العدواني وفرش أرضية مناسبة له، فإنّ من الممكن جدا أن يتحول هذا السلوك إلى حالة متقدمة من الأثر الذي يؤدي في النهاية إلى إحداث عوارض أشد خطورة وتأثيرًا على المجتمع واستقراره. فمن الممكن أن يتحول هذا السلوك إلى أحداث دموية تهدد كيان المجتمع. فمرحلة الشباب هي المرحلة المهيأة التي تكتسب مثل هذا السلوك وتجعل حدوثه متوقّعًا متى توفر لها المناخ المناسب لإظهاره. فالخصائص السيكولوجية للشباب حين تتوافر البيئة المجتمعية التي تساعد على ظهور السلوك العدواني، فإن ذلك سيسهل بشكل كبير

في حدوث جرائم قد تمس كيان المجتمع كله وتهدد استقراره. إن مشكلة الاغتراب الاجتماعي تعد من أبرز المشكلات الاجتماعية التي يجب أن تكثّف الجهود حولها، والتي أصبحت سمة من سمات المجتمع الحديث ومؤثرة بشكل مباشر في الشباب تحديدا.

## Social Alienation and its Relationship to Aggressive Behavior among the Youth in Kuwaiti Society

**Yagoub Al-Kandari,** *Professor of Sociology and Anthropology, College of Social Sciences, Kuwait University, Kuwait.*

**Abstract**

The aim of this study is to examine the relationship between aggressive behavior and social alienation among the youth in Kuwaiti society. Six dimensions of alienation scale were examined: powerlessness, normlessness, social isolation, meaninglessness, self-estrangement and cultural estrangement. A sample of 486 aged between 17-24 years was selected by using opportunistic sample. Questionnaire was the major tool of this study. It included demographic and primary variables. It included also some scales: self-report religiosity, self-report social support, self-report social network, and aggression scales. A social alienation with six dimensions scale was also used. Results show that there are significant differences between male and female in aggression, social alienation scales, and some social variables. Data show also there is a significant correlation between aggression scale and religiosity, some social variables (number of family members), and social support. Also, relationship is found between aggression and alienation scales in all its dimensions. The Youth with high amount of social alienation have more aggressive behavior.

**Keywords:** Social Alienation, Aggressive Behavior, The Youth, Social Problems, Kuwaiti Society.

**الهوامش:**

(1) إسكندر، نبيل رمزي: الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1988، ص3.

(2) انظر: عودة، محمود: تاريخ علم الاجتماع: الجزء الأول، مرحلة الرواد. بيروت: دار النهضة العربية، د.ت. ص 302.

(3) نقلا عن: الشلال، خالد: "الاغتراب الأسري وأثره في تنمية أفراد الأسرة الكويتية"، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية. الرسالة 264، الحولية 28، 2007، ص: 18.

(4) منصور، بن زاهي والساسي، السايب محمد" "مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقة"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 25، 2006، 57-69.

(5) الطراح، علي والكندري، جاسم: "الشباب والاغتراب: دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. المجلد 65، 1992، 47 – 65، ص:50.

(6) بدوي، أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: عربي، إنجليزي، فرنسي، بيروت، مكتبة لبنان، 1986، ص: 441.

(7) عبد القادر، فرج وآخرون، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. الكويت: دار سعاد الصباح، ، 1994، ص: 551.

(8) بدوي، أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مرجع سابق ص: 13.

(9) - الطراح والكندري، 1992، مرجع سابق، ص ص: 47-65.

- الكندري، يعقوب والقشعان، حمود: "علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 17، العدد 1، 2001، 1-45.

(10) دوركهايم، إميل: في تقسيم العمل الاجتماعي: ملاحظات حول المجتمعات الدينية، ترجمة حافظ الجمالي، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، 2015، ص: 525.

(11) Merton, Robert.: Social Stracture and Anomie. In: Criminology Theory: Selected Classic Readings. Williams, F. & McShanc, M (eds). NY: Rutledge, 1998. 121-132.

(12) ماركس، كارل: رأس المال: نقد الاقتصاد السياسي. ترجمة فهد كم نقش. موسكو: دار التقدم، 1985، ص: 59.

(13) Nino, M., Ignatow, G, & Cai, T.: Social Isolation, Strain, and Youth Violence. Youth Violence and Juvenile Justice, 15(3), 2016, 1-15.

(14) Seifert, K.: Youth Violence: Theory, Prevention, and Intervention. New York: Springer Publishing Company, 2012.

(15) Harman, J.J., Kruk, E., Hines, D.A.: Parental alienating behaviors: An unacknowledged form of family violence. Psychol Bull, 144(12), 2018, 1275-1299.

(16) Rose, I.: School violence: Studies in Alienation, revenge, and redemption. New York: Rutledge, 2018.

(17) Delfabbro, P.; Winefield, T.; Trainor, S. Dollard, M.; Anderson, S.; Metzer, J.; Hammarstrom, A.: Peer and Teacher Bullying/Victimization of South Australian Secondary School Students: Prevalence and Psychosocial Profiles. British Journal of Educational Psychology, 76 (1), 2006, 71-90.

(18) Ciarano et.,al 2007

(19) Boyer, Wanda: Girl-to-Girl Violence: The Voice of the Victims. Childhood Education, 84(6), 2008, 344.

(20) Slater, Michael: Alienation, Aggression, and Sensation Seeking as Predictors of Adolescent Use of Violent Film, Computer, and Website Content. Journal of Communication, 53(1), 2003, 105-21.

(21) Kulka, R.; Kahle, L.; and Klingel, D.: Agrssion, Diviance, and Personality Adaptation as Antecedents and Consequences of Alienation and Involvement in High School. Journal of Youth and Adolescence, 11(3), 1982, 261- 279.

(22) Greszik, Bethina et al.:. Violence in Schools: Results of an Inquiry Carried out in Kassel. Zeitschrift fur Padagogik. (41)2, 1995, 265-84.

(23) Diamant, Louis and Windholz, George: Loneliness in College Students: Some Theoretical, Empirical, and Therapeutic Considerations. Journal of College Student Personnel, 22(6), 1981, 515-22.

(24) Shorkey, Clayton: Sense of Personal Worth, Self-Esteem, and Anomia of Child-Abusing Mothers and Controls. Journal of Clinical Psychology. (36)3, 1980,:817-20.

(25) Ashford, Mary-Wynne: Preventing School Violence by Building Connectedness: A Local Initiative. Online: http://www.educ.uvic.ca/ connections, 2007.

(26) الحديدي، فايز: مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1990.

(27) عزام، إدريس: "بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي: دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية". مجلة العلوم الاجتماعية. المجلد 1، عدد (1)، 1989، ص ص: 69-99.

(28) القريطي، عبد المطلب وآخرون: "دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى"، رسالة الخليج العربي، المجلد 12، 1991، ص ص: 53-85.

(29) عيادة، مديحة أحمد، علي، ماجدة خميس وعبد المختار، محمد خضر: "مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة بصعيد مصر: دراسة مقارنة". مجلة علم النفس، العدد 44، 1998، ص ص: 144-159.

(30) منصور والساسي (2006). مرجع سابق، ص ص: 57-69.

(31) الضبع، ثناء يوسف وآل سعود، الجوهرة بنت فهد: 2004: دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة. ندوة العولمة وأوليات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2007، ص ص: 365-410.

(32) بن عمارة، سمية وبن زاهي، منصور: "الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الإنترنت: دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمقاهي الإنترنت بولاية ورقلة". Psychological and Educational Studies Reviews، العدد 10، 2013، 1-54.

(33) عبد القادر، بلعابد: الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغير الثقافة والجنس. رسالة دكتوراه. جامعة وهران، قسم علم النفس والعلوم التربوية، 2013.

(34) العرب، أسماء ريحي، زهير، علا والرواشدة، عبد الجواد: "الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 9، العدد 2، 2016، 221-244.

(35) علي، خالد: "أثر اللامعيارية التنظيمية على السلوك المنحرف في مكان العمل: دراسة استطلاعية على عينة من موظفي الإدارة العمومية". حوليات جامعة الجزائر، المجلد 1، العدد 32، 2018، 368-387.

(36) خالد الشلال، 2007، مرجع سابق، ص264.

(37) الطراح والكندري، 1992، مرجع سابق، ص ص: 47-65.

(38) الكندري، جاسم: "المدرسة والاغتراب الاجتماعي، دراسة ميدانية لطلاب التعليم الثانوي بدولة الكويت"، المجلة التربوية، المجلد 46، العدد 12، 1998، 133: 153.

(39) الكندري، يعقوب يوسف: الاغتراب الاجتماعي عند الشبان في الأسر آحادية وثنائية العائل دراسة عن دور المؤسسات التطوعية في المجتمع الكويتي: نموذج مكتب الشهيد. مكتب الشهيد، الديوان الأميري، الكويت، 2010.

(40) المرجع نفسه.

(41) Daen, D.: Alienation: Its Meaning and Measurement. American Sociological Review, 26, 1961, 753-758.

(42) ipid, 753-758.

(43) ipid, 753-758.

(44) Nie, Norman and Erbing, Lutz: Internet and Society: A Preliminary Report. Stanford Institute for the Quantitative Study of Society. Intersurvey Inc., and McKinsey and Co, 2000.

(45) Kohenm M. & Schooler, C.: Work and Personality: An Inquiry into the Impact of Social Stratification. Norwood, NJ: Ablex, 1983.

(46) ipid.

(47) يعقوب يوسف الكندري، 2010، مرجع سابق.

(48) انظر: الطراح والكندري، 1992، مرجع سابق ص ص: 47-65؛ الكندري، 1998، مرجع سابق، 133: 153.

(49) Buss, Arnold and Perry, Mark: The Aggression Questionnaire. Journal of Personality and Social Psychology, 63 (3), 1992, 452-459.

(50) عبد الخالق، أحمد: الصيغة العربية لمقياس "باص، وبيري" للسلوك العدواني. (غير منشور)، 2000.

(51) - الدوخي، حنان عبد اللطيف وعبد الخالق، أحمد: "الاكتئاب والعدوان لدى عينات من الأحداث الجانحين ومجهولي الوالدين والمقيمين مع أسرهم"، دراسات نفسية، المجلد 14، العدد 4، 2004، 541-573.

- حسن، هدى جعفر: "مرض السكر وعلاقته ببعض العوامل النفسية والسمات الشخصية"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 34، العدد 1، 2006، 47- 92.

(52) الكندري، يعقوب يوسف، 2010 مرجع سابق؛ الطراح والكندري، 1992، 47-65؛ الكندري، 1998، 133: 153.

(53) Greszik, Bethina et al.:. Violence in Schools: Results of an Inquiry Carried out in Kassel. Zeitschrift fur Padagogik. (41)2, 1995, 265-84.

(54) انظر: الكندري، يعقوب والقشعان، حمود: "علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 17، العدد 1، 2001، 1-45.

-Singer, M. et al.: Viewing Preferences Symptoms of Psychological Trauma , and Violent Behaviors among children who watch television. Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry. 37(10), 1998, 1041 – 1048.

(55) E.G. Slater, Michael: Alienation, Aggression, and Sensation Seeking as Predictors of Adolescent Use of Violent Film, Computer, and Website Content. Journal of Communication, 53(1), 2003, 105-21.

(56) Nie and Erbing ،(2000) ipid.

(57) Elison, C.G and Anderson, KL.: Religious Involvement and Domestic Violence Among US Couples. Journal for the Scientific Study of Religion. 40, 2001, 269-286.

## المراجع:

### أولا، المراجع العربية:

إسكندر، نبيل رمزي: **الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1988.

بدوي، أحمد زكي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: عربي، إنجليزي، فرنسي**، بيروت، مكتبة لبنان، 1986.

الحديدي، فايز: **مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1990.

حسن، هدى جعفر: "مرض السكر وعلاقته ببعض العوامل النفسية والسمات الشخصية"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد 34، العدد 1، 2006.

الدوخي، حنان عبد اللطيف وعبد الخالق، أحمد: "الاكتئاب والعدوان لدى عينات من الأحداث الجانحين ومجهولي الوالدين والمقيمين مع أسرهم"، **دراسات نفسية**، المجلد 14، العدد 4، 2004.

دوركهايم، إميل: **في تقسيم العمل الاجتماعي: ملاحظات حول المجتمعات الدينية**، ترجمة حافظ الجمالي، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، 2015.

الشلال، خالد: "الاغتراب الأسري وأثره في تنمية أفراد الأسرة الكويتية"، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**. الرسالة 264، الحولية 28، 2007.

الضبع، ثناء يوسف وآل سعود، الجوهرة بنت فهد: 2004: **دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة**. ندوة العولمة وأوليات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2007.

الطراح، علي والكندري، جاسم: "الشباب والاغتراب: دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي"، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**. المجلد 65، 1992.

عبد الخالق، أحمد: **الصيغة العربية لمقياس "باص، وبيري" للسلوك العدواني**. (غير منشور)، 2000.

عبد القادر، بلعابد: **الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغير الثقافة والجنس**. رسالة دكتوراه. جامعة وهران، قسم علم النفس والعلوم التربوية، 2013.

عبد القادر، فرج وآخرون، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. الكويت: دار سعاد الصباح، 1994.

العرب، أسماء ريحي، زهير، علا والرواشدة، عبد الجواد: "الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة"، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد 9، العدد 2، 2016.

عزام، إدريس: "بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي: دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية". **مجلة العلوم الاجتماعية**. المجلد 1، عدد (1)، 1989.

علي، خالد: "أثر اللامعيارية التنظيمية على السلوك المنحرف في مكان العمل: دراسة استطلاعية على عينة من موظفي الإدارة العمومية". **حوليات جامعة الجزائر**، المجلد 1، العدد 32، 2018.

بن عمارة، سمية وبن زاهي، منصور: "الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الإنترنت: دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمقاهي الإنترنت بولاية ورقلة". *Psychological and Educational Studies Reviews*، العدد 10، 2013.

عودة، محمود: **تاريخ علم الاجتماع: الجزء الأول**، مرحلة الرواد. بيروت: دار النهضة العربية، د.ت.

عيادة، مديحة أحمد، علي، ماجدة خميس وعبد المختار، محمد خضر: "مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة بصعيد مصر: دراسة مقارنة". **مجلة علم النفس**، العدد 44، 1998.

القريطي، عبد المطلب وآخرون: "دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى"، **رسالة الخليج**، المجلد 12، 1991.

الكندري، جاسم: "المدرسة والاغتراب الاجتماعي، دراسة ميدانية لطلاب التعليم الثانوي بدولة الكويت"، **المجلة التربوية**، المجلد 46، العدد 12، 1998.

الكندري، يعقوب والقشعان، حمود: "علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت". **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 17، العدد 1، 2001.

الكندري، يعقوب يوسف: **الاغتراب الاجتماعي عند الشبان في الأسر آحادية وثنائية العائل دراسة عن دور المؤسسات التطوعية في المجتمع الكويتي: نموذج مكتب الشهيد**. مكتب الشهيد، الديوان الأميري، الكويت، 2010.

ماركس، كارل: **رأس المال: نقد الاقتصاد السياسي**. ترجمة فهد كم نقش. موسكو: دار التقدم، 1985.

منصور، بن زاهي والساسي، السايب محمد: "مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقة"، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد 25، 2006.

## ثانيا، المراجع الأجنبية:

Ashford, Mary-Wynne: Preventing School Violence by Building Connectedness: A Local Initiative. Online: http://www.educ.uvic.ca/ connections, 2007.

Boyer, Wanda: Girl-to-Girl Violence: The Voice of the Victims. Childhood Education, 84(6), 2008, 344.

Buss, Arnold and Perry, Mark: The Aggression Questionnaire. Journal of Personality and Social Psychology, 63 (3), 1992, 452-459.

Ciairano, S.; Rabaglietti, E.; Roggero, A.; Bonino, S.; and Beyers, W.: Patterns of Adolescent Friendships, Psychological Adjustment and Antisocial Behavior: The Moderating Role of Family Stress and Friendship Reciprocity. International Journal of Behavioral Development, 31(6), 2007, 539-548.

Daen, D.: Alienation: Its Meaning and Measurement. American Sociological Review, 26, 1961, 753-758.

Delfabbro, P.; Winefield, T.; Trainor, S. Dollard, M.; Anderson, S.; Metzer, J.; Hammarstrom, A.: Peer and Teacher Bullying/Victimization of South Australian Secondary School Students: Prevalence and Psychosocial Profiles. British Journal of Educational Psychology, 76 (1), 2006, 71-90.

Diamant, Louis and Windholz, George: Loneliness in College Students: Some Theoretical, Empirical, and Therapeutic Considerations. Journal of College Student Personnel, 22(6), 1981, 515-22.

Elison, C.G and Anderson, KL.: Religious Involvement and Domestic Violence Among US Couples. Journal for the Scientific Study of Religion. 40, 2001, 269-286.

Greszik, Bethina et al.:. Violence in Schools: Results of an Inquiry Carried out in Kassel. Zeitschrift fur Padagogik. (41)2, 1995, 265-84.

Harman, J.J., Kruk, E., Hines, D.A.: Parental alienating behaviors: An unacknowledged form of family violence. Psychol Bull, 144(12), 2018, 1275-1299.

Kohenm M. & Schooler, C.: Work and Personality: An Inquiry into the Impact of Social Stratification. Norwood, NJ: Ablex, 1983.

Kulka, R.; Kahle, L.; and Klingel, D.: Agrssion, Diviance, and Personality Adaptation as Antecedents and Consequences of Alienation and Involvement in High School. Journal of Youth and Adolescence, 11(3), 1982, 261- 279.

Merton, Robert.: Social Stracture and Anomie. In: Riminology Theory: Selected Classic Readings. Williams, F. & McShanc, M (eds). NY: Rutledge, 1998.

Neal, A. & Groat, H.T.: Social Class Correlates of Stability and Change in Levels of Alienation. Sociological Quarterly, 15, 1974, 548-558.

Nie, Norman and Erbing, Lutz: Internet and Society: A Preliminary Report. Stanford Institute for the Quantitative Study of Society. Intersurvey Inc., and McKinsey and Co, 2000.

Nino, M., Ignatow, G, & Cai, T.: Social Isolation, Strain, and Youth Violence. Youth Violence and Juvenile Justice, 15(3), 2016, 1-15.

Rose, I.: School violence: Studies in Alienation, revenge, and redemption. New York: Rutledge, 2018.

Seifert, K.: Youth Violence: Theory, Prevention, and Intervention. New York: Springer Publishing Company, 2012.

Shorkey, Clayton: Sense of Personal Worth, Self-Esteem, and Anomia of Child-Abusing Mothers and Controls. Journal of Clinical Psychology. (36)3, 1980,:817-20.

Singer, M. et al.: Viewing Preferences Symptoms of Psychological Trauma , and Violent Behaviors among children who watch television. Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry. 37(10), 1998, 1041 – 1048.

Slater, Michael: Alienation, Aggression, and Sensation Seeking as Predictors of Adolescent Use of Violent Film, Computer, and Website Content. Journal of Communication, 53(1), 2003, 105-21.